أما في الأسطورة الصينية التي تناولها بريخت فإن الحاكم أو القاضي يأمر برسم دائرة بالطباشير يوضع الطفل داخلها، ويطلب أن تشد الصبي من ذراعه كل واحدة إلى ناحيتها، ومن تستطيع جذبه إليها وإخراجه من جهتها تفوز به.

وصفوة أحداث «دائرة الطباشير القوقازية» يتمثل في أن طغمة من الأمراء في إحدى مدن القوقاز يتفقون فيما بينهم ويطيحون بالحاكم، ويستبيحون قصوره وأملاكه ويثون الرعب في حاشيته وأقاربه الذين أخذوا يفرون زرافات ووحداناً. وأثناء الفرار من وجه هؤلاء الأمراء الثائرين نسيت زوجة الحاكم، الذي خلع وقطع رأسه، أن تأخذ ابنها الرضيع «ميخائيل» ونجت بجلدها. وكان لامرأة الحاكم خادمة ذكية تدعى «جروشا» استطاعت أن تنتشل الطفل من المعمعة وتهرب به إلى الجبال الوعرة مجشمة نفسها، في سبيل حمايته وإرضاعه وإخفائه عن أعين الشرطة الذين يطلبون دمه، مشقة كبيرة، وتلتجىء إلى أخ لها يقطن المنطقة الشمالية من القوقاز.

وكان الصبي «ميخائيل» قد شب وأصبح يافعاً حين تمكن الدوق الكبير من إخماد نار الثورة والقضاء على الأمراء، وأعاد الأوضاع إلى نصابها، وحين جاءت الأم تبحث عن ابنها الذي استطاعت أن تقف على أخباره وتعمل على إعادته إليها.

ولما طالبت الأم بابنها وسعت لدى السلطان جيء به من الجبال الشمالية ولكن «جروشا» أبت أن تتنازل عنه وادعت أنها أمه الحقيقية ما دامت قد ربته وذاقت من أجله مر الحياة. وتختصم المرأتان وترضيان بأن يحكم في قضيتهما «أزدك» الذي نصبه الدوق قاضياً مكافأة له على إخفائه في كوخه أثناء أحداث الثورة المخفقة، و«أزدك» هذا أصله كاتب عمومي غريب الأطوار، فريد في شخصيته، يمتاز بالمكر والدهاء والتمرد، كما يمتاز بالجبن والعطف على المساكين والفقراء من أبناء طبقته. وقد التجأ القاضي «أزدك» إلى حيلة الدائرة التي أشرنا إليها، كي يبت في الأمر.

إن النزعة التعليمية في هذه المسرحية تبدو لنا خاصة في معنى ذلك الحكم